أمانة شؤون مجلس الجامعة

بيان

الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لمدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية

تدارس مجلس جامعة الدول العربية على مستوى السادة المندوبين الدائمين في دورته غير العادية (المستأنفة) بتاريخ 2013/9/11، المنعقدة في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة سعادة المندوب الدائم لدولة ليبيا وبحضور معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وأصحاب السعادة المندوبين الدائمين بناء على طلب دولة فلسطين، وتثنية وطلب المملكة الأردنية الهاشمية، الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لمدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وتصاعد العدوان الإسرائيلي على هذه المدينة وكثافة الاقتحامات الوحشية شبه اليومية من المستوطنين الإسرائيليين للمسجد الأقصى المبارك واستمرار انتهاكاتهم لحرمته تحت حراسة وحماية القوة القائمة بالاحتلال التي شجعت هذه الاقتحامات اليومية والممارسات الممنهجة والتي كان آخرها القرار الخطير لقائد عام الشرطة الإسرائيلية في 2013/9/10 الذي نص على السماح لليهود بالدخول إلى المسجد الأقصى، وأيضاً محاولات بناء كنيس أمام أبواب المصلى المرواني، إضافة إلى مصادرة الأراضي وهدم المنازل وتهجير أهل المدينة، والتي تجسد جميعها منظومة سياسات رسمية إسرائيلية لتهويد المدينة والنيل من مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وذلك في تحد صارخ لكل الاتفاقيات والقواعد الدولية.

وإذ يدين المجلس وبشدة هذه الانتهاكات الإسرائيلية العنصرية بتوجيه من الحكومة الإسرائيلية، ويحذر من تفاقم خطورة هذا العدوان على المدينة المقدسة والانتهاكات السافرة لحرمة وقدسية المسجد المبارك بما يهدد استقرار المنطقة لما تجسده المدينة ومقدساتها من مكانة مقدسة لدى كافة الديانات التوحيدية، ويحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه السياسة الإسرائيلية الخطيرة وما تمثله من إجهاض ونسف لجهود المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الجارية برعاية أمريكية لإفشال عملية السلام .

ويدعو المجتمع الدولي وبخاصة مجلس الأمن وأعضاء اللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو إلى تحمل المسؤولية في الحفاظ على المدينة ومقدساتها وخاصة المسجد الأقصى وحمايته من التهديدات الإسرائيلية، ووقف الاعتداءات التي يتعرض لها رجال الدين المسيحيين والمسلمين والشخصيات الوطنية الفلسطينية في المدينة المقدسة

استناداً إلى ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي واتفاقية جنيف ذات العلاقة، كما يدعو المجموعة العربية في الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو إلى العمل مع المجموعات الجغرافية والسياسية لتوضيح خطورة ما يجري في مدينة القدس والمسجد الأقصى.

ويطلب المجلس من السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية توجيه رسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، وأعضاء مجلس الأمن، والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بهذا الشأن للتحرك الفوري لإلزام إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) وقف هذا الانتهاك للمدينة ومقدساتها فوراً والالتزام الصارم بالقانون الدولي واتفاقية جنيف ذات العلاقة وخاصة في مدينة القدس.

والطلب إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية دعوة سفراء دول الاتحاد الأوروبي وسفير الفاتيكان وسفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن للتنبيه لخطورة ما تقوم به إسرائيل في القدس الشرقية، واستمرارها في انتهاك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف واستباحتها لحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية ومنعها حرية العبادة، ومطالبتهم بسرعة التدخل لوقف استفزاز مشاعر المسلمين والمسيحيين وحثهم على التدخل لوقف هذا التصعيد.

كما يؤكد المجلس مجدداً على مواقفه الثابتة التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، وعاصمتها القدس، وعلى عروبة مدينة القدس، وعدم شرعية الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى ضمها وتهويدها وتغيير طبيعتها الجغرافية والديمغرافية، وإدانة كافة البرامج والخطط السياسية الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية بشأن القدس، ودعوة المجتمع الدولي إلى تطبيق قرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن.

(بيان رقم 179 – د.غ.ع.م – 2013/9/11)